



## الساحر والمسرد ودون الى القدر

( مهداة الى الصديق يوسف نقولا داود )

اكمل اللعبة يا ساحر  
خبىء ما نخاف :  
الغار والذلة -  
ابعد ما استطعت الموت عنا والجنون .  
خلها الملهاة ،  
خل العمر غفلات وسمر  
فوق ما تبدع في الوهم العيون . . .  
مرعب في الخارج العالم -  
هل تعرف ما الذعر  
وكيف الذعر يحتل الجبين ؟!  
بعد في قممها الشهوة ترتج  
متى تعتقنا الساحات ،  
نلقي عبء هذي الراية الملعون  
ارثاً للبينين ؟ !!  
كل ما نبغيه يا ساحر  
( ما نرغب حقاً )  
ان نكون !!!  
يفزع الآلاف هذا الصمت ،  
موءه ،  
شدها للمقعد الوهمي  
بدد بالرقى الحمر السكون  
قل لها : الكلمة قبل الغم كانت ،

تجبل العذراء باللمسة ،  
تنشق بحار ،  
يطرح النخل بغايا ،  
تبتت في التو للصخر جفون !!  
ايها نثم اليوم ومنها انت  
مسخ الكلمة الاسود ،  
من منكم يدين لا!  
( ليس من يشهد غير الارض ،  
- هذي الاعين البكماء -

من يرقب ان يدمغه بالخزي طين ؟!  
هي لو ترغب رصت وجه هذا البحر  
موتنا ،

شبت الصحراء نارا ،  
هي لو ترغب ما نامت سنين !!  
كل ما تبغيه ان تهجر فسي المعركة  
الساحات ،

ان تطلق من قممها الشهوة ،  
تلقي عبء هذي الراية الموروث يوماً ،  
ان تكون . . .

انت لن تتعب ( لو اوسعت ) تشرين  
سبابا ،

سرت في ايار ،

- كالامس - حزين !!  
ينتهي السحر وتهوي  
لو تقول الآن « خنتم » ،  
تسقط الهالة لو تصدق :  
« من دهر نخون » . . .  
( ليس من يشهد غير الارض -  
من يشفق ان يدمغه بالخزي طين ؟!  
هي لو ترغب ،  
رصت وجه هذا السهل موتى ،  
زلزلت في عهده العالم . . .  
آه : هي لو ترغب ما كانت تهون !!  
خلها الملهاة ،  
خل السحر يا ساحر  
( موسى كنت او فرعون من  
يحفل ؟! ) ( 1 )

ميت انت ،

في ارض الحزاني الميتين !!

حسن النجمي

( 1 ) اشارة الى المثل المعروف « فكرنااه  
موسى طلع فرعون » .